لانه حياة القلوب كما ان المطر حياة الابدان والظلمات
ما في القران من ذكر الكفر والشرك والرعد ما نحو
فوا به من الوعيد وذكر النار والبرق ما فيه من الهدى
والبيان والوعد وذكر الجنة فالكافرون والمنا
فقون يسدون اذانهم عند قراءة القران مخا
فة ميل القلب اليه وازعاج ما في القران من
الحق قلوبهم وانما قال تعالى مع الاصابع لها ومع
الانامل اذ الانامل حراض على المشي بهما ما
دفوا منه فرصة مما يحبون انتهزوها والاكذلك
التوقف فيما يكرهون ومعنى قاموا وقفوا
كما مر ومنه قامت السوق اذا ركدت اي ه
سكنت ويقال قامت السوق بمعنى نفقت
فهو من الاضداد **ولو شاء الله لذهب**
بسمعهم بمعنى اسماعهم **وأبصارهم** الظا
هرة كما ذهب بالباطنة اي ولو شاء ان يذهب
بسمعهم بشدة صوت الرعد وابصارهم
بلمعان البرق لذهب بهما فحذف المفعول
وهو ان يذهب لدلالة الجواب وهو لذهب
عليه ولقد تكاثر حذف المفعول في شاه

واراد

واراد اذا وقعا في خبر الشك كما هنا لدلالة
الجواب على ذلك المحذوف حتى لا يكاد يذكر
الا في الشيء المستغرب كقول القايل

فلو شيت ابكي دما لبكيته

عليك ولكن ساحة الصبر اوسع

واتى فيه بالمفعول لان بكا الدم مستغرب ونصب
دما تتضمنه معنى الصب ولو من حروف ه
الشرط قال البيضاوي وظاهرها الدلالة على
انتفا الاول لانتفا الثاني ضرورة انتفا
الملزوم عند انتفا لازمه اه وهذا مذهب
ابن الحاجب واما مذهب الجمهور وهو الاصح
فانها في الاصل لانتفا الثاني لانتفا الاول
بمعنى لوجيتني لاكرمتك ان انتفا الاكرام
لانتفا المجي وقيل انها لمجرد الربط كان ومن
ثم قال السفتازاني ان لو هنا بمجرد الشرط
بمنزلة ان لا بمعناها الاصلي وفايدة هذه
الجملة الشرطية ابدا المانع لذهاب سمعهم
وابصارهم مع قيام ما يقتضيه وهو انه ه
تعالى اهل المنافقين فيما هم فيه ليتمادوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)